

992) كرسى المتنبى - ولّيل دجوجي كَأَنَّا جَلَّتْ لَنَا - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح الديوان المتنبى الموسوم بكرسى المتنبى ونحن الان بحمد الله تعالى على مشارف المئة الثالثة من هذه السلسلة الطويلة التي بدأنا منذ عامين يعني تقريبا نحن بدأنا - [00:00:00](#)

في واحد تسعة الفين وعشرين انا وفاطمة واليوم يعني بيننا وبين اه اه اكمال العامين اه اقل من اسبوع وبيننا وبين اكمال المئة الثالثة ايضا حلقة واحدة. نحن الان في الحلقة التاسعة والتسعين بعد المائتين في القصيدة مئة وست - [00:00:20](#) وخمسين وقد وصلنا الى البيت السابع فيها قال المتنبى وليل لجوجي كانا جلت لنا محياك فيه فاهتدينا السمالق فما زال لولا نور وجهك جنده ولا جابه الركبان لولا الايانق وهز اطار النوم حتى كأنني من السكر - [00:00:40](#) في الغرزين ثوب شبارق. شدوا بابن اسحاق الحسين فصافحت زفاريها كرانها والنمارق بمن تقشعر الارض خوفا اذا مشى عليها وترتج الجبال الشواهد فتن كالسحاب الجوني يخشى ويرتجى يرجى ايا منها وتخشى الصواعق ولكنها تمضي وهذا مخيم وتكذب احيانا وذا الدهر صادق تخلى من الدنيا - [00:01:02](#)

ينسى فما خلق مغاربهها من ذكره والمشارك. غزلهن ديوانيات بالهام والطلا. فهن مداريها وهن تشقق منهن الجيوب اذا غزى. وتغضب منهن اللحي والمفارق. تجنبها يجنبها من حتفه عنه غافل ويصلى بها من نفسه منه طالق. يحاجى به ما ناطق وهو ساكت يرى ساكتا والسيف عن فيه ناطق - [00:01:32](#)

اذا قال في البيت السابع وليل دجوجي كأن جلت لنا محياك فيه فاهتدينا السبالخ. طبعا البيت في التقديم والتأخير كله ملخبط ما فيش لا شيه فيه لا فعل فيه في مكانه ولا عامل ولا معمول في مكانه. يعني ضرب الاول بالآخر والآخر - [00:02:02](#) الاول جاء على هذا على هذه الشاكلة جاء هذا الواجب على هذه الشاكلة وليل دجوجي كأن جلت لنا محياك فيه فاهتدينا ما لقوا. فاعل اهتدينا ليس سمالق هذي اول واحدة. السمالق فاعل جلت. والتقدير وليل دجوجي كأن جلت - [00:02:25](#) لنا السمالق محياك فاهتدينا فيه يعني في لسه كمان بدك اه عليك ان تأخرها بعد فاتتين. وهيل دجوجي يعني وليل مظلم. هم. يعني اسأل وقال هذه طبعا معطوف على على الجن التي قبلها. قال في البيت السادس للجن اين؟ سلبيد اين الجن منا بجوزها؟ شرحناه في الحلقة السابقة. وليه - [00:02:45](#)

يعني واين الليل هذا الدجوجي الدجوجي الشديد الظلمة كأن جلت لنا محياك محياك وجهك اه طبعا مفعول به مقدم هذا فيه فاهتدينا السمارق والسمارق هي الفاعل للجلد. فالتقدير جلت السمارق محياك. اظهرت السمالق - [00:03:11](#) والسمالق جميع السملق وهي الارض البعيدة. قال لك الارض المنبسطة ها اظهرت لنا وجهك فلما ظهر وجهك في هذه الارض الطويلة البعيدة المفتوحة المظلمة في ذلك الليل المظلم اضاء وجهك فاهتدينا في - [00:03:32](#) هذا الطريق فلولا نور وجهك ما رأينا الطريق. ولولا ضياء محياك لزللنا فعلى ضوء من هذا المحيا المشرق اهتدينا وليل دجوجي كانا جرت لنا محياك فيه فاهتدينا السمالق. ثم قال في البيت الثامن فما زال لولا نور وجهك جنحه ولا - [00:03:52](#) راها الركبة لولا الايان يقوم. وايضا زال يعني ذهب وانتهى وجنحه هو الفاعل. يعني فما زال جنحه والهاء عائدة على الليل في البيت السابع يعني فما زال جنح الليل اي جانب الليل وطرف الليل لولا نور وجهك - [00:04:17](#) لولا ضياء وجهك ما زال جنح الليل اي ما انتهى وما ذهب جنح الليل. ولا جابها في القرآن او ثمود الذين جابوا الصخر بالوادي جابوا

قطعوا. هم. ولا جابها ولا قطعها. الركبان. والركبان جمع ركب. ها والركب جمع راكب. فهو جمع الجمع. لولا - [00:04:33](#)

والايانق هو جمع ناقة اه وتجمع على غير قياس في الابق. اه. ايش قال المتنبي ايضا قال اما بنو اوس بن معن بن الرضا فاعز من تحدى اليه الاينق اه يفترض ان تكون جمع ناقة بدل. بدل الحرفين - [00:04:59](#)

وهذا جمع على غير قياس. والايانق جمع. ايضا من هذا الباب اذا قال فما زال لولا نور وجهك جلت لم يزل الليل لولا نور وجهك ولا جابها الركبان ولا قطع الركبان هذه الارض البعيدة - [00:05:23](#)

لولا الايانق لولا انهم كانوا يركبون النوق الشديدة التي تحملت وعورة الطريق. ثم قال في البيت التاسع وهز اطار النوم حتى كأنني من السكر في الغرسين ثوب شبارق. يعني شف هز - [00:05:39](#)

بس هز اللي هي الاهتزاز يعني الحركة الشديدة معطوفة على كلمة الايانق هاه آآ اه فما زال لولا نور وجهك جنحه ولا جابها الركبان لولا الايانق وهزها اي ولولا - [00:05:59](#)

باهز فهي معطوفة على الايانق فلولا الايانق الايانق ما قطعنا هذه الارض ولولا ان هذه الايامق كانت تهتز اهتزازا شديدا اي انها تسرع في الطريق لما وصلنا ايضا اليك وهزا - [00:06:22](#)

وصفة هذا الهز اطار النوم جعلنا شدة حركة الابل لا نقر فوقها فتمنعنا النوم لشدة الاهتزاز. وهز اطار النوم حتى كأنني الشكر طبعاً السكر ليس السكر الحقيقي قصده النعاس جعله شف تباين النعاس - [00:06:41](#)

ويعني ذهوله عما حوله يشبه تمايل السكران وذهوله عما حوله. فقال لأ من السكري حتى كأنني من السكر في الغرزين. والغرزين اللي هو الرحل او هذا الجلد او هذا الشيء الذي يوضع على ظهر الابل من اجل - [00:07:02](#)

من اجل اه ان يعني يضع فيه الراكب اه رجليه. نعم. وهو قد يكون من خشب وقد يكون من جلد. اه من من السكر في الغرزين ثوب شوبارق. والشبارق جمع آآ يعني شبارق الخلق. المقطع البالي الذي يعني - [00:07:27](#)

يلعب فيه الريح فقال لك انه انا ركبنا على ابل لولا هذه الابل ما وصلنا اليك ولكنها لم تكن اي او لم تكن اي ابل كان تهزنا هذا تمنعنا من النوم فتطير النوم من اعيننا. اه وكنا فوقها - [00:07:47](#)

مع نحولنا كأننا اه ونلبس الثياب هذه الثياب وكانت ثيابا خلقا وكانت تخفق على اجسادنا تحركها الريح مع شدتي ابتزازة الابل بسبب شدة سرعتها وهز اطار النوم حتى كأنني من السكر في الغرسين - [00:08:06](#)

ثوب شبارق يعني حتى كأنني ثوب شبارق في الغرسين من السكر شوف التقديم والتأخير عنده اللعب في المواضع عند المتنبي مرعب يعني حتى الشطر الثاني اه انت بتبدأ من الاخير للاول يعني عندك ثلاث مقاطع - [00:08:27](#)

اولها هو اخرها واوسطها هو الاوسط بعد اخرها او بعد اولها. والاخير هو اولها من السكر في الغرزين ثوب شبارق والتقدير كأنني شو بارق في الغارزين من السكر طيب ثم قال في البيت العاشر شدوه. هذا تخلص لكنه لم يحسن التخلص في الحقيقة. المتنبي مبدع في حسن التخلص بمعنى يعني الانتقال - [00:08:45](#)

اما من الرحلة واما من التشويب الى مدح الممدوح. هون مباشرة دخل على ممد مدح الممدوح وان كان قال شدوه اه قصدي اما الركبان واما الابل التي صارت الها علاقة بس بالعادة شو بيعمل هو؟ يقسم البيت الذي فيه حسن التخلص قسمين. القسم - [00:09:10](#)

اول يجعله متعلقا بما قبله من الابيات قد تكون سبعة او عشرة ابيات قبل هذا الشطر الاول من البيت اللي فيه حسن التخلص. وغالبا ما يتعلق بالغزل الذي سبقه. والشطر الثاني يكون متعلق بما بعده. فبعمل الربطة هاي الحلوة - [00:09:30](#)

كون مباشرة دخلنا على يعني عالممدوح فقال شلو بني اسحاق. غالبا لازم يجيب ابن اسحاق الشطر الثاني وليس بالشطر الاول لكنه فعلها يعني هذه المرة مختلف وان كان ما رأيتاه يعني احدا من الشعراء في حسن تخلصه من المدح آآ من الغزل والنسيب والتشبيب وذكر الطلول والوقوف - [00:09:45](#)

بها والبكاء عليها ثم الانتقال الموضوعي الرئيسي في القصيدة وهو المدح مثل المتنبي اذا شذوا بابتين اسحاق الحسين فصافحت زفاريها والزفاريها طبعاً مفعول به ليصافحت وين الفاعل؟ برضه التأخير تبعه. القصيدة كلها ملخبطة. زفاريها كيرانها. يعني الكيران

والنمارق دفاريها - 00:10:07

فقدم المفعول به واخر الفاعل. زفاريها الزفاري جمع ظرفى. ويجمع ايضا عليها دفعيات وهو الموضع الذي تعرق منه الابل وين يكون موضوع في اعناقها فصافحت زفاريها هذا مفعول به. الموضع الذي تعرق منه الابل صار مفعولا به. تمام؟ من الفاعل؟ كرانها والكيران

جمع - 00:10:35

وهو الرحل فوق الابل والنمارق جمع نمركة في القرآن وردت وهي الوسادة التي يريح عليها الراكب او الوسادة التي يجلس عليها

الراكب. فبقول الكور او الكيران والنمارق اللي هي علاوة - 00:11:00

ظهر الابل لامست الذفاري اللي هي في غالبا الموضع الذي تعرق به الابل وراء اذانها. طب كيف بده يصير هذا الشيء؟ بده يكون لسرعة

الابل. اه ترتد اعناقها الى الورااء في الحركة القادمة من زرعته فيلتقي - 00:11:20

فتلتقي الزفاري مع الكيران تشبيهه مشهدي سينمائي يريد ان يقول انه لم تكن نحن نظرب فقط وحدنا الى لقائك فنريد ان لكي نظفر

بهذا اللقاء بل ان الابل نفسها كانت تريد هذا اللقاء فكانت سرعتها الى الحد الذي - 00:11:43

كانت تلتقي فيها مؤخرات اذانها وعبر عنها عبر عنها مع الكيران للرحل والنمارق الوسائد التي يريح عليها الراكب اما رجله فيمدها او

يجلس عليها. شو لو بابن حق الحسين فصافحت دفاريها كرانها والنمارق - 00:12:05

ثم قال في البيت الحادي عشر بمن تقشعر الارض خوفا اذا مشى عليها وترتج الجبال الشواحق. بمن هذا الاسم موصول؟ يعود علي

ابن اسحاق اي الشدوا بابن اسحاق بالذي كانه بدل من هذه من اسحاق او نعت له - 00:12:32

بمن بالذي وهو المسحق تقشعر شرار البدن اه بروز هذه الحساسية او الشعر الجلدي خوفا او صدمة او فجاءة بمن تقشعر الارض

فشبه الارض جلدا يقشعر خوفا حين يرى ابن اسحاق هذا - 00:12:49

بمن تقشعر الارض خوفا اذا ما شاء اذا مشى فوقه اقشعرت الارض خوفا من مشيه عليها وترتج حين تراه لانه شاهق اكثر منها وترتج

الجبال الشواحق والشواحق جمع طريقة وهي العالية فترتج اه حين تراها. وهذا ايش؟ يدل على هيبته وقوته ومهابته - 00:13:13

في قلوب اعدائهم ثم قال في البيت الثاني عشر فتى اذا هذا ايضا فتاة بدل من ابن اسحاق او نعت له ايضا يجوز. فتى كالسحاب

الجون السحاب معروف. الجون اما العظيم واما الابيض - 00:13:36

كالسحاب الابيض يخشى ويرتجى يخشى يخاف ويرتجى يرجى يعني. يعني فيه رغبة وفيه رهبة فيخشى الرهبة ويرتجى الرغبة.

فقال هذا الممدوح ملك مهيب يرجى اه يعني يرغب الناس فيه اه وفي كرمه ويخافون من سطوته ومن عقابه - 00:13:53

يعني فيه صفة طبعا هذه عالية لا تكن الا للملوك الحقيقيين اذن فتن كالصحابي الجوني يخشى ويرتجى. ثم قال ما الذي يرتجى منه؟

يرجل ففصل في الخشية والرجاء. في الرغبة والرغبة. فقال - 00:14:23

الحياة منها من السحاب. طبعا خطب المؤنث لانها جمع سحابة اه جمعوا التكسير وخاطب المؤنث فقال يرجى الحياة والحياة المطر.

المطر الذي اه يعني الوسمي بسموه المطر الذي يحيي الارض. لانه اذا سقط عليها احياها - 00:14:39

لذلك سمي الحياء يعني يخصمها. فقال لك يرجى الحياة منها وتخشى الصواعق. صح واصلا هذا السحاب اما ان تنجى فيه المطر

الوسمي الحياء الذي يحيي الارض فهذا يرجى. واما تجد فيه الصواعق والبرق والرعود - 00:14:54

فهذا يخشى يرجى الحياة منها وتخشى الصواعق ثم قال في البيت الثالث عشر ولكنها اي السحاب تمضي لانه تقيم فوق بلدة ما

فتمطر عليه وقد تمضي بعد ذلك لكنها لا تستمر. ولكنها تمضي وهذا - 00:15:12

الممدوح مخيم وتكذب احيانا السحاب قد تكون برقا خلبا خادعا لا ماء فيه وتكذب احيانا وذا الدهر صادق وهذا الممدوح الدهر يعني

طوال الدهر الظرفية منصوبة على الظرفية وذا الدهر صادق. ثم قال في البيت الرابع عشر تخلى من الدنيا لينسى فما خلت مغاربها

من - 00:15:30

ذكره والمشارك تخلى يعني اراد ان يتخلى من حمولة المال والجاه والسلطة زهدا اراد ان يزهد في المال والجاه والسلطة اراد ان

يزهد في الامارة اراد ان يزهد في الخلافة ها تخلى من الدنيا. كأنه قال تخلى عن الدنيا - 00:15:54

منهم بمعنى عن اه؟ لينسى لكي لا يذكره احدا اه لكي لا يذكره احد زهدا فيما في هذه الدنيا من متاع فما خلت كما يعني نفذت او آآ آآ
ذهبت فما خلت مغاربها من ذكره والمشارك اراد ان ينسى - [00:16:14](#)
فذكره الناس في كل مكان فما خلا من ذكره لا مغرب ولا مشرق تخلص من الدنيا لينسى فما خلت مغاربها من ذكره والمشارك ثم قال
في البيت الخامس عشر غذا اطعم من الغذاء غذا الهند - [00:16:37](#)
غنياتي غلا هو فهذا مفعول به. بالهام وال طول. الهام جمع هامة وهي الرأس وال طلاء تبقى طويلا. وهي الاعناق. ها غدا الهندوانية اتي
بالهام وال طلى فهن مداريها. جمع مدري وهي ماء يفرق به الشعر - [00:16:58](#)
وهن المخانق والمخانق في جمع مخنقة وهي قلادة قصيرة. فقال لك آآ الهندوانيات هذه السيوف حلت آآ بالهام فكانت مداريها يعني
السيوف والمداري ما يفرق به الشعر فقال آآ كان يفرق شعر الاعداء بالسيوف لا بالمشط - [00:17:20](#)
وكان يقلد اعناقهم للطلاها؟ يقلد اعناقهم بالسيوف وبالرمح لا بالقلادة الحقيقية. يريد ان يقول انه اعمل فيهم السيف وال طعن
والضرب ففرق ففلق رؤوسهم بالسيف وقطع اعناقهم بتلك السيوف دلالة على شجاعته غدا الهندوانيات بالهام وال طلا فهن مداريها
وهن مخانق ثم قال في البيت السادس عشر - [00:17:45](#)
تشقق منهن الجيوب اذا غزى وتغضب منهن اللحي والمفارق اي تشقق منهن الجيوب اذا غزى اي بسبب قتل الاعداء. الجيوب جمع
جيب ها اه وادخل يدك في جيبك في القرآن الكريم تخرج بيضاء. الجيب اللي هو مخرج العنق من القميص - [00:18:16](#)
فقد تشقق هذه الجيوب اذا غزاه من التي من الذين يشققون جيوبهم اذا اه اذا يعني حل بديارهم الغزو النساء فيقول النساء تشقق
جيوبها اه حزنا وبكاء على من فقدنا من الرجال. فيريد ان يقول انه ايضا لشجاعته قتلة الرجال - [00:18:38](#)
من اعدائه فشقت النساء جيوبهن على آآ فقدانهن بعولتهن. ها تشقق منهن الجيوب اذا غزى وتغضب هذا بالنسبة للنساء. وبالنسبة
للرجال قال وتخطب الخطاب الحناء يعني. وتخطب منهن من هذه السيوف طبعاً - [00:18:57](#)
اه اللحي والمفارق. اللحي جمع لحية والمفارق مفرق الرأس. او مفرق الشعر وايضا تسمى المفارق الطريق مفرق الطريق المكان الذي
تتشعب منه الطرق والمكان الذي تتشعب منه شعرات الرأس. فكان يريد ان يقول انه اه بالنسبة للنساء شققن جيوبهن حزنا على من
فقدن من رجالهن. وبالنسبة - [00:19:15](#)
للرجال غضب بالدم لحاهم اه وبالدم خضب ايضا مفارق رؤوسهم فكأنه كان يعني شديد البطش والقوة والسلطة عليهم ثم قال في
البيت السابع عشر يجنبها من حتفه عنه غافل ويصلى بها من نفسه منه طالق. قال لك هذا الموت - [00:19:37](#)
وهذا الضرب وهذا الطعن الذي اوقعه الممدوح وهو الحسين بن اسحاق في اعدائه يجنب هذا الطعن يعني يبتعد عن هذا الطعن او
يعني آآ يتجنب هذا الطعم من حتفه عنه غافل والحت في الموت. فقال لك الموت - [00:20:01](#)
اذا غفل عن انسان من اعداء هذا الممدوح تجنبه فلم يفعل به ما فعل بغيره من ايقاع القتل فيه يجنبها من حتفه عنه غافل ويصلى
بها يعني يقع فيها. هم. من نفسه منه طالق نفسه يعني روحه - [00:20:21](#)
تروح اذا طلقت جسدها على التشويه على التشويه وعلى المجاز. وعلى الاستعارة ايضا. اذا روجه طلقت الجسد وقعت في يدي هذا
الممدوح فقتله واذا كان الموت قد غفل عن عن وشبه او جعل - [00:20:44](#)
اه عدم ايقاع او عدم وصول الموت الى احد اعداء هذا الممدوح بان الموت كان غافلا عنهم. او انه كان نائما. ها يجنبها من حتفه عنه
غافل ويصلى يقاسيها ويقع فيها من نفسه اي روحه منه طالق قد طلقته. وفي القرآن الكريم طبعاً هذا - [00:21:01](#)
تماما من القرآن الكريم في قوله تعالى فانذرتكم نارا تلتظي لا يصلها وقال ويصلى بها لا يصلها الا الاشقى الذي كذب وتولى
وسيجنبها. واستخدم يجنبها. وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له - [00:21:21](#)
ويتزكى. لاحظتوا كيف يعني اللجوء الى القرآن بس بطريقة ذكية مش يعني مباشرة ثم قال في البيت الثامن عشر يحاجي به اي اه اه
يعني يحاجي من الاحجية فاذا اردت ان - [00:21:41](#)
احجية او لغزا تقول اه من هذا الذي هذه صفاته؟ فايش قال ما ناطق وهو سعد ما هي استفهامية؟ ما ناطق وهو ساكت. من هو الذي

ينطق وهو ساكت طبعا ما في حدا ينطق وهو ساكت - [00:21:57](#)

فمن هذا؟ هذه احجية اه فيقال يحاجى به هذه حال الممدوح انه ينطق وهو ساكت فكيف يكون ذلك اذا؟ ففسر ذلك او حل اللغز والاحجية في الشطر الثاني من من بعيد قال يرى ساكتا ساكت ما بحكي بلسانه فمن ينطق عنه اذا؟ من الناطق في السيف؟ قال يرى ساكتا والسيف عن فيه - [00:22:14](#)

عن فمه ناطق اه كيف ينطق عن فمه؟ اي انه يأمر بالقتل او يأمر بالهجوم الى الاعداء او يمسك السيف فعلا ويعمل وفي اه اعدائه قتلا فهذا من هو ساكت والسيف عنه ناطق. فلو سألت اه او يعني حزرت اه من ها - [00:22:34](#)

من هو الذي ناطق لكنه ساكت في الوقت نفسه؟ فيعني تعجز لانك لا تجد من هذه صفاته الا هذا الممدوح فاطلق اللغز في الشطر الاول وحله في الشطر الثاني. يحاجى به ما ناطق وهو ساكت يرى ساكتا. والسيف عن فيه ناطق - [00:22:54](#)
اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت الثامن عشر في هذه القصيدة مئة وست وخمسين اه من هذه الحلقة نلناكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الثلاث مئة او حلقة ثلاث مئة قيل ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:23:14](#)